

السرققات في الأدب العربي

محمد بن عبدالرزاق القشعمي(*)

السرققة شيء مستكره، ولفظ بغيض، تنكره الأسماع، وتزدرية النفوس، وتوضع من أجله القوانين لتروع أولئك الذين يسلبون حقوق غيرهم وما يمتلكون⁽¹⁾.. والسرققات عرفت في المجتمع البدائي كسرقة مادية تتناول ما يمتلك الإنسان من أشياء محسوسة.. وبعد أن ارتقى الفكر الإنساني بارتقاء مظاهر الحضارة المختلفة، أصبح للسرققات مدلولات أخرى.. وأصبحت الأفكار الإنسانية موضعاً للسطو.

والسرقة تشمل أنواعاً كثيرة، كال تقليد والتضمين والاقتراس والتحوير.

ثم اخترع نقاد الأدب ألفاظاً ومصطلحات، عرّفوها ومثّلوا لها تصب في منتهائها في خانة السرقة، ومنها: الاضطراب، والاجتلاب، والاستلحاق، والانتحال، والادعاء، والإغارة، والغصب، والمرافدة، والاهتمام، والنظر والملاحظة، والاختلاس، والموازنة، والمواردة... وغيرها.

وهي مشكلة من مشكلات الأدب العربي؛ شعراً ونثراً؛ والسرققات

(*) باحث سعودي.

الأدبية أكثر شيوعاً في العصور القديمة منها في العصر الحديث لعدم وجود قوانين تحفظ حقوق التأليف والنشر، فقد وجدت عند اليونان وقد أشار لها (أرسطو) و(هوراس) يعترف أنه قلد (أركيلوكس).

وفي الأدب العربي نجد السرققات معروفة لدى نقاده وشعرائه الأقدمين فهي عند القاضي الجرجاني في (الوساطة): «داء قديم وعيب عتيق» ويقول ابن رشيق في (العمدة): «إنها باب متسع جداً لا يقدر أحد من الشعراء أن يدعي السلامة فيه».

كما أن تلك السرققات قد عُرفت مع الشعر القديم في العصر الجاهلي فقد ذكر الرواة أن بيت امرئ القيس:

وقوفاً بها صحبي عليّ مطيئهم يقولون لا تهلك أسي وتجمل
قد أخذه طرفه فقال:

وقوفاً بها صحبي عليّ مطيئهم يقولون لا تهلك أسي وتجلد
فلم يغير في البيت غير القافية.

وقد كثرت السرققات وتنوعت، كأن يسرق شاعر مشهور من شاعر مغمور كسرقة زهير من قراد، والنابغة من وهب بن الحارث، وكذا أن الشاعر ينتحل شعر غيره انتحالاً، ويسمي بعض النقاد هذا النوع من السرققات (اجتلاباً) وهي من السرققات الفاضحة التي يتميز بها العصر الجاهلي.. ويعلل (جرجي زيدان) في (تاريخ اللغة العربية) أن كثيراً من الأشعار تنسب لغير أصحابها اعتباطاً لتشابه القافية والوزن والمعنى..

ويقال إن أول من ذم السرققات هو طرفة بقوله:

ولا أغيرُ على الأشعار أسرقها عنها غنيت وشر الناس من سرقا

وتبعه الأعشى بقوله:

فكيف أنا وانتحالي القوافي بعد المشيب كفى ذاك عارا
وحتى حسان بن ثابت الشاعر المخضرم نجده يقول:

لا أسرق الشعراء ما نطقوا بل لا يوافق شعرهم شعري
وقد تتبع الرواة الفرزدق بعد أن ذاعت سرقاته وشاع أمرها بينهم،
ولم يكن الفرزدق وحده موضع الاتهام من النقاد والرواة في العصر الأموي،
بل إن أغلب الشعراء المشهورين قد واجهوا تهمة السرقة في أكثر من موطن،
فعبدالله بن الزبير نفسه لم يتورع عن ارتكاب سرقة فاضحة مشهورة.. يذكر
الرواة أنه دخل على معاوية بن أبي سفيان فأنشده:

إذا أنت لم تنصف أخاك وجدته على طرف الهجران إن كان يعقل
ويركب حداً لسيف من أن تضيمه إذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل
فقال له معاوية: لقد شعرت بعدي يا أبا خبيب، ولم يفارق عبدالله
المجلس حتى دخل معن بن أوس المزني فأنشده قصيدته التي أولها:

لعمرك ما أدري وإني لأوجل على أينما تعدو المنية أول
قال معاوية: ما هذا يا أبا خبيب؟ قال: هو أخي من الرضاعة وأنا
أخوه وأحق بشعره.

واكتشف الفرزدق سرقة كثير أحد أبيات جميل وذلك حين لقيه فقال
الفرزدق: يا أبا صخر! أنت أنسب العرب حيث تقول:

أريد لا أنسى ذكرها فكأنما تمثل لي ليلي بكل سبيل
فقال له: وأنت يا أبا فراس أفخر العرب حيث تقول:

ترى الناس ما سرنا يسرون خلفنا وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

فقال الفرزدق: ما أشبه شعرك بشعري! أفكأنت أمك أنت البصرة!
قال: لا، ولكن أبي كثيراً ما يَرُدُّها وينزل في بني دَارم.

ولم يسلم الأخطل - على علو مكانته - من اتهامه بالسرقة، بل إن الرواة يذكرون أنه كان يقول: «نحن معاشر الشعراء أسرق من الصاغة».

ومثل ما اشتهر الفرزدق في العصر الأموي بالسرقات فقد اشتهر أبو نواس في العصر العباسي ومثله دعبل والبُحتري والمتنبي وغيرهم كثير.

ونذكر أن مجير الدين بن تميم (المتوفى سنة 684هـ) قال:

أطالع كلَّ ديوان أراه ولم أزجرُ عن التضمين طيري
أضمَّن كلَّ بيت فيه معنىً فشعري نصفه من شعر غيري!

كما يذكر الدكتور بدوي طبانة في (السرققات الأدبية): أن للسرقة الأدبية أنواعاً منها:

- الانتحال: وهو أن يدعي الشاعر شعر غيره وينسبه إلى نفسه على غير سبيل. مثل قول جرير للفرزدق، وكان يرميه بانتحال شعر أخيه (الأخطل ابن غالب).

ستعلم من يكون أبوه قيناً ومن كانت قصائده اجتلابا

- الادعاء: وهو أن يدعي غير الشاعر لنفسه شعر غيره، والفرق بين الادعاء والانتحال أن الانتحال أخذ الشاعر من الشاعر، أما الادعاء فهو سرقة غير الشاعر من الشاعر.

- الإغارة: أن يصنع الشاعر بيتاً، ويخترع معنى مليحاً، فيناوله من هو أعظم منه ذكراً وأبعد صوتاً، فيُروى له دون قائله.

- والغصب: مثل ما صنع الفرزدق بالشمردل اليربوعي، وقد سمعه ينشد في محفل من المحافل:

فما بين من لم يُعْطِ سَمْعاً وطاعة وبين تميم غيرُ حَزِّ الحلاقم
فقال الفرزدق: والله لتدعته أو لتدعنَّ عرضك! فقال: خذه، لا بارك الله
لك فيه... .

- المرافدة: أن يعين الشاعر صاحبه بالأبيات يهبها له.
- الاهتدام: هو السرقة فيما دون البيت.
- المنظر الملاحظ: أن يتساوى المعنيان دون اللفظ، مع خفاء الأخذ.
- الاختلاس: وهو تحويل المعنى من غرض إلى غرض وقد سمي أيضاً (نقل المعنى).
- الموازنة: أخذ بنية الكلام فقط.
- الموارد: أن يتفق الشاعران، دون أن يسمع أحدهما بقول الآخر، بشرط أن يكونا في عصر واحد.
- الالتقاط والتلفيق: أن يؤلف البيت من أبيات قد ركب بعضها من بعض، وبعضهم يسميه (الاجتذاب والتركيب).

ونجد جلال الدين السيوطي (المتوفى سنة 911هـ) يقول في كتابه (الفارق بين المصنّف والسارق): «هل أذاك حديث الطارق؟ وما أدراك ما الطارق؟! الخائن السارق، الذي توصل إلينا بأولاد الحنفاء، وتوصل إلينا بأبناء الخلفاء، فأوسعناه براً فقابل به جفاء، وعاملنا بغدر، إذ عاملناه بوفاء، وتطفل علينا في الموائد، فأنعمنا له بشيء مما لدينا من الفوائد، وأذنّا لطلبتنا أن يسمحوا له بإعادة مصنفاتنا الدّرر الفرائد، إكراماً لمن تشفع به من بني العباس...» إلى أن قال: «... فما كان من هذا العديم الذوق إلا أنه نبذ الأمانة وراء ظهره وخان، وجنى ثمار غروشنا وهو فيما جناه جان، وافترض أبكار عرائسنا اللاتي لم يطمثن في هذا العصر إنس قبلنا ولا جان، وأغار على جذور

عدة كتب لنا، أقمنا في جمعها سنين، وتتبعنا فيها الأصول القديمة وما أنا على ذلك بضنين، وعمد إلى كتابي (المعجزات والخصائص) المطول والمختصر، فسرق جميع ما فيها بعبارتي التي يعرفها أولو البصر، وزاد على السرقة، فنسبها إلى نفسه ظلاماً وعدواناً وما اقتصر.. إلخ».

وذكر أن الحافظ بن حجر، يُعلم طلبته إذا نقلوا حديثاً أورده لهم أو أثر، أن يقولوا: روى فلان، أو خرّج فلان، بإفادة شيخنا ابن حجر، كل ذلك حرصاً على أداء الأمانة، وتجنب الخيانة، كما أورد قول الأديب ناصر الدين الحسن بن شاور الكتاني:

سارق الشعر على الأبياء	ت عـاد أي عـاد
وهو لص آمن من	قطع كف في فساد
إنما قطع يديه	قطعكم عنه الأيادي

وانتهى السيوطي إذ قال:

«أعوذ بالله من هذا الطارق السارق، وأستعيذ برب الفلق من شر هذا الفاسق فحق أن يمنع هذا السارق من عارية كل كتاب مصون، وأن يُدخّر عنه نفائس الكتب في أحصن الحصون. فاحذروا معاشر المصنفين أن يُغير على كتبكم إن كنتم بعزة العلم توقنون، واخشوا شياطين سحره أن يأكل ما قدمتم لهنّ إلا قليلاً مما تحصنون، وأرسلوا عليه من ألسنتكم سبعاً شديداً، ومن أقلامكم أسنة حداداً، ومن محابركم بحاراً مداداً، ومن أقوالكم جيشاً عرمرماً لا يدع تلاحاً ولا وهاداً، وأولوا هذا السارق قطعاً وامنعوا عنه الكتب منعاً..» إلى أن قال قوله تعالى في سورة يوسف: ﴿جزأوه من وجد في رحله﴾.

ويذكر محمد ماهر حمادة في مقاله (سرقات الكتب وانتحالها في العصور الإسلامية)⁽²⁾ أن السطو على مؤلفات الآخرين قد شاعت وعرفت

في أرجاء العالم، فقد وجد ولايزال وسيبقى هناك ضعاف نفوس يحاولون تغطية هذا الضعف وإرضاء نزوات نفوسهم عن طريق السطو على ثمرات عقول الناس... وقد تنبه العالم إلى ضرورة حماية الملكية الأدبية وأصدرت أغلب الدول براءات للمؤلفين تحمي حقوقهم لقاء إيداع عدد من النسخ في مكتبة الدولة الوطنية أو ما شابه ذلك، ولعل أول مثل على ما يسمى بالإبداع القانوني، وهو الذي يتم بموجب قانون خاص يضع المؤلف بمقتضاه عدداً من النسخ من مؤلفاته في مكتبة الدولة الوطنية لقاء حماية الدولة لحقه في ذلك الكتاب.. وقد عُرف ما يشبه الإبداع القانوني في القرن الرابع ق.م بأثينا.. ثم تأصلت هذه الفكرة وانتشرت في أغلب بقاع الأرض، وقد اختلف في مفهوم لاسرقة، فهل كل من أخذ من مؤلفات الآخرين سارق؟ أو ما هو الحد أو ما هي الكمية التي يسمح بأخذها دون اتهام بالأخذ بالسرقة..

وضرب مثلاً في ابن دريد أبي بكر محمد بن الحسن (المتوفى سنة 321هـ) وهو من أساطين علماء العربية وممن لهم باع طويل في التأليف في حقل المعاجم واللغة، ومع ذلك اتهمه كثيرون بالتخليط وافتعال العربية وإدخال ما ليس من كلام العرب في كلامها، بل لقد اتهمه بعضهم، مثل إبراهيم بن محمد بن عرفة المعروف باسم نفطويه أنه (أي ابن دريد) سرق كتاب (العين) الذي يذكر أن الخليل بن أحمد الفراهيدي ألفه ولكنه غير فيه وبذل ونسبه إلى نفسه، ويتهم الأزهري في مقدمة كتابه (التهذيب) ابن دريد هذا بالسكر المتواصل وعدم الفهم الجيد والقريحة الثاقبة، وقال: «وألفيته أنا على كبر سنه سكران لا يكاد يستمر لسانه على الكلام من سكره وقد تصفحت كتابه الذي أعاره اسم الجماهرة (...) وعثرت في هذا الكتاب على حروف كثيرة أنكرتها ولم أعرف مخارجها.. بل إن نفطوية يصرح علناً في شعره يهجو به ابن دريد أنه سرق كتاب العين للخليل وذلك بقوله:

ابن دريد بقـــــرة وفيه عي وشـــــره

ويدعي من حمقه وضع كتاب الجمهرة
وهو كتاب العين إلا أنه قد غيـره

ولقد رد ابن دريد هجاء نفطوية بهجاء مقابل عندما قال:

لو تنزل الوحي على نفطوية كان ذلك الوحي سخطاً عليه
وشاعر يُدعى بنصف اسمه مستأهل للصفع على أخدعيه
أحرقه الله بنصف اسمه وصير الباقي صراخاً عليه

ولعل الحديث عن السرقات الأدبية في الأدب العربي يقودنا إلى
الحديث عن السرقات الأدبية في صحافتنا المبكرة.

السرققات الأدبية في صحافتنا المبكرة:

فقد قرأت مؤخراً ما كتبته الأخت هنا الحمزي في (الأربعاء) ملحق
المدينة يوم الأربعاء 6 صفر 1429هـ الموافق 13 فبراير 2008م ص 17 تحت
عنوان (نادي لصوص الكلمة الموقع الإلكتروني الأول الذي يفضح السرقات
الفكرية في العالم العربي) وذكرت أن مجموع السرقات التي اكتشفها الموقع
بلغت 160 سرقة منذ ثلاثة أعوام وتنوعت ما بين سرقة مقالات ودراسات
وكاريكاتيرات وفنون تشكيلية.. إلخ.

وتطرق (بدر الكويت) صاحب الموقع في مقابله مع الكاتبة إلى أن
هناك من يحاول توريط بعض الأسماء كتصفية حسابات.. ولكنه يتثبت قبل
نشر ما يصله.. وذكر أن هناك من خجل وأخرج وبدأ يذكر مصادره حين
يقتبس من غيره خوفاً من فضحه.

وقد عقب على هذا الموضوع الأخ محمد السيف في (الاقتصادية)
السبت 19 صفر 1429هـ وذكر الموقع الإلكتروني وصاحبه وشكر جهده
وتمنى له التوفيق والاستمرار لفضح من تسول له نفسه السطو المسلح على

جهود الغير.. وقال إن كان قادماً من المدينة المنورة وفي الطائفة قرأ موضوع لأحد الدعاة الصحويين المشهورين الذي كان يكتب في الصحيفة كل جمعة.. وقد تذكر أنه سبق أن قرأ الموضوع فهداه تفكيره إلى أن المقال لكاتب عربي مشهور وأحد رموز العمل الإسلامي وقد نشر في أحد كتبه الشهيرة.. وقال إنه قد شن هجوماً عنيفاً على هذا الداعية المؤلف الشهير، فلربما اعتقد أن هذا الهجوم سيفقد الشيخ وهجه وأن الأتباع لن يقرأوا له.. وقال إنه لم يجد أي اختلاف سوى تقديم كلمة أو كلمتين! أما بقي المقال فهو سطو فكري مسلح نقله فضيلته بنصه وفصه، مطوحاً بأخلاقيات النقل وأمانته، ضارباً بالحائط أصول ومبادئ المنهج العلمي في البحث.

وفي الوقت نفسه كتب عبدالله فيصل آل ربح في (الوطن) 5 صفر 1429هـ/ 12 فبراير 2008م تحت عنوان (أين هيئات تحكيم البحوث الأكاديمية من السرقات الأدبية) قال فيه: إن السرقات الأدبية قديمة قدم الأدب نفسه، وأن هناك أنواعاً للسرقات منها السرقات الأدبية وسرقة الأفكار أو الأعمال النقدية.. وقال إنه أثناء قراءته لبحث الدكتور مصطفى محمد الفار (أنشودة المطر: دراسة وتحليل) وجدها في كتاب سابق للدكتور أحمد أبو حاق (الالتزام في الشعر العربي) والذي طبع قبل عشرين سنة من كتابة المقال.. وقال إن الدكتور الفار نقل بحث أبي حاق باستثناء مفردة (اشتراكية) التي تمحورت حولها فكرة الالتزام في الكتاب.

وقال في ختام مقاله: «... ولكن السؤال الذي أوجهه هنا للهيئات التحكيمية التي تُحكّم البحوث الأكاديمية هو: ألا يجدر بالأستاذ الذي يقبل أن يُحكّم بحثاً أن يلم بما يتيسر من مواد لها علاقة بالبحث الذي يُحكّمه؟! ألا يجدر به مراجعة مراكز البحوث ليتحصل على العناوين التي لها علاقة بالعنوان الذي بين يديه؟!.. إلخ».

وبعد قراءتي للمواضيع السابقة تذكرت أن إحدى المؤسسات الثقافية قد تبنت قبل عشر سنوات الكتابة عن موضوع (السراقات الأدبية) وتجميع ما سبق أن طرح في الصحف والمجلات ونشر عن ذلك إعلانات بالصحف وطلب تزويدهم بما لدى المهتمين من مواضيع قد تضاف لما لديهم. ولكن المؤسسة كما سمعت قد تخلت عن مشروعها وأعلنت ذلك رسمياً، وسمعت أن هناك من تعرض لها وهددها لو أقدمت على ما تنويه.. وفي (ندوة السراقات الأدبية) التي عقدت مساء الخميس 1429/3/5هـ / 2008/3/13م ضمن فعاليات معرض الكتاب الدولي بالرياض، أوضح مدير هذه المؤسسة الأستاذ عادل أحمد الماجد أنه قد جمع الكثير من الرسوم الكاريكاتورية، مع 200 كتاب، و600 مقال، ثبت أنها كلها مسروقة، واعتذر بأن المؤسسة قد ألغت المشروع برؤيته، لأن السراق أقوى منهم جميعاً. وقدم شكره للسراقات والسارقين الذين لولاهم لما أقيمت هذه الندوة.

وتذكرت ما سبق أن نشره الأخ عبدالعزيز الحناكي بجريدة الرياض قبل أكثر من عشرين سنة من كتاب نشر بعنوان (الجريمة من منظور إسلامي) وجعله وقفاً لله تعالى وإذا به مستل من كتاب (التشريع الجنائي الإسلامي) لعبدالقادر عودة.

وطبعاً السراقات الأدبية لا حدود لها ومن الصعب أن يلم بها أو يرصدها واحد لكثرتها. ولا أنسى أنني قبل أربعين سنة قد عدت من السفر ومعني مجلة (المنبر الإسلامي) التي كان يصدرها الأزهر بالقاهرة وقد أخذها مني الأخ علي العفيصان - رحمه الله - وبعد شهر أعادها لي وشكرني وأطلعني على عدد من جريدة (الدعوة) وإذا هو قد نشر موضوعاً منها بالجريدة وقال إنه قد قبض مبلغ مائتي ريال مقابل هذا الموضوع المنقول من المجلة بكامله.

كذلك تذكرت أنني قبل سنوات وأنا أتصفح الصحف المبكرة بالملكة - صحافة الأفراد - قد استهواني جمع بعض قصاصات ما نشر فيه من مواضيع السرقات الأدبية فأحببت أن أطلعكم على ما حصلت عليه بدءاً من عام 1356هـ/1937م أي قبل أكثر من سبعين عاماً من الآن. وسوف أشير إشارة سريعة إلى ما اطلعت عليه ويمكن للراغب في الاستزادة العودة لتلك الصحف.

1 - السرقات الأدبية ونواحيها العامة بقلم الأستاذ أحمد قنديل رئيس تحرير صوت الحجاز في الصفحات 12-15 من العدد الثالث من السنة الأولى من مجلة المنهل صفر 1356هـ/ إبريل 1937م.

2 - بقية المقال بالعنوان السابق نفسه في الصفحات 30-33 من العدد الرابع ربيع الأول 1356هـ.

3 - حول مقال (نظرة إلى السماء) والتي نشرت في العدد الماضي من جريدة (البلاد السعودية) في برنامج (الطلبة يكتبون) للطالب بكر كشميري، وقد جاءت رسائل عديدة تشير إلى أن المقال منقول حرفياً من مجلة المختار في عدد يناير 1947. البلاد السعودية، العدد 1141 الأحد 1371/5/21 هـ - 1952/2/17 م.

4 — أهي سرقة؟ نجد إبراهيم بن محمد العواجي يكتب من عفيف محتجاً على ما نشر في عدد 22 رجب 1374هـ من مقطوعة شعرية (نداء الربيع) بقلم أحمد محمد يحيى بجدة، فيقول العواجي إن هذه الأبيات مأخوذة من قصيدة الشاعر محمد السليمان الشبل في عدد محرم من مجلة اليمامة لهذا العام [1374هـ]. البلاد السعودية العدد 1814، 8 شعبان 1374هـ/ 1 إبريل 1955م، البريد الأدبي.

5 - نعم إنها لسرقة.. يكتب من مكة عبدالله الحصين تحت هذا العنوان معقّباً على ما سبق أن كتبه إبراهيم العواجي ومؤكداً سرقة القصيدة.

البلاد السعودية العدد 1821، الأحد 17 شعبان 1374هـ/ 11 إبريل 1955م.

6 - أفزع سرقة أدبية: اقطعوا قلم السارق!! كتب محمود عبد الوهاب كاشفاً سرقات أخرى ومؤكداً ما سبق الإشارة إليه، ومما كشفه أن حسين زين الدين وهو نزيل جدة قد ادعى أن قصيدة (حنين) له بينما نجدها تتربع على الصفحة الثامنة عشر من ديوان (غروب) للشاعر اللبناني ميشال بشير.. البلاد السعودية، العدد 1824 الأربعاء 20 شعبان 1374هـ/ 13 إبريل 1955م.

7 - السرقات الأدبية. يعلق سكرتير التحرير عبدالعزيز أحمد ساب في مقاله الأسبوعي (كل خميس) مؤكداً على ما سبق وأنه يستغرب أن أغلب السرقات قصائد شعرية، فهل يعتقد السارق أنها غير مقروءة، وقال إن السرقات قد كثرت فإضافة لما سبق الإشارة إليه فمنذ سنتين اكتشف حسن قرشي سرقة شعرية لشخص كان يكتب إليهم من الرياض، ونسي كل أولئك أن الوعي الأدبي قد نضج في بلادنا وأن في القراء من يتتبع كل ما ينشر ويلاحظه ويناقشه «فإذا كنت تريد القضاء على سمعتك الأدبية.. وإذا كنت تريد الحكم بالموت على إنتاجك الأدبي.. وإذا أردت أن تلوك اسمك الأفواه فافعل شيئاً مما فعله حسين زين الدين أو محمد أحمد يحيى»، البلاد السعودية العدد 1925 الخميس 21 شعبان 1374هـ/ إبريل 1955م.

8 - ونجد عبدالعزيز الرفاعي يشارك في مقاله الأسبوعي. ويخصص جزءاً منه لـ (سرقات أدبية) اختتمها بقوله: «.. إن هذه الحوادث دروس للشباب الذين يتطلعون للشهرة السريعة، دروس قيمة تقول لهم: إن طريق الشهرة ليس في السرقة فإنها عدا أنها تواكل لا ينمي ملكة ولا يُغذي موهبة فإنها أيضاً ستتكشف في يوم ما مهما طال المدى..

وما أبلغ العِظة في قصة إيليا أبو ماضي! طريق الشهرة الحق هو طريق الدأب والاطلاع وابدؤوا صغاراً، تصبحوا كباراً فعلى هذا الدرب مشى الكبار منذ كانوا صغاراً... البلاد السعودية العدد 1926 الجمعة 22 شعبان 1374هـ / 15 إبريل 1955م.

9 - ويشارك من أبها محمد عبدالله الحميد بمقال بعنوان (حب الظهور) فبعد استعراض ما سبق الإشارة إليه يقول: «... فإلى أصدقائي الشباب أتوجه بالرجاء أن يعتبروا بغيرهم وألا يكرروا غلطات زملائهم ممن أحب الظهور، وأن يظهر كل واحد منهم على الناس بإنتاجه الشخصي ليصون حرمة الأدب أولاً ويحفظ سمعته ثانياً ويفيد قراءة بأفكاره التي قلما تماثل غيرها ثالثاً وأخيراً». وفي الصفحة نفسها مقال آخر موقع باسم (بوليس الآداب) وعنوانه: حول السرقات الأدبية (حوادث نشل!) قال فيها بعد تقديم طويل: «... فيا أيها النشال الكريم المراوغ لا تحسبن الذين انتخبوا في الأدب الحي أنهم كانوا يقدمون لك ذخيرة تجاربهم في كؤوس بلورية كانوا يزاولون هذا الانتاج كتسلية وإنما كانوا يكسبون قيمة تذاكر قطار الخلود بعرق الجبين وكان نجاحهم في هذا الميدان الأدبي على حساب أبصارهم وأعصابهم...» البلاد السعودية العدد 1840 الاثنين 9 رمضان 1374هـ / 2 مايو 1955م، ص 3.

10 - والشاعر محمد الفهد العيسى يشارك بمقال (وراء الإصلاح.. مرآة.. وسرقات.. مشكلة في رسالة) فبعد أن استعرض واستهجن ما يلجأ إليه الذين يسرقون الأفكار من شعر ونثر ومصيرهم في النهاية الانزواء. ولابد من التشهير المؤدب وإيقاف القراء على الحقائق.. ثم تطرق إلى سرقات أخرى وهي سرقات الأراضي وإدخال جزء من الشوارع ضمن ممتلكات السارق فيناشد بلدية جدة، بل وجميع البلديات لتطبيق العقوبة المنصوص عليها موضع التنفيذ. البلاد

السعودية، العدد 1904 الجمعة 2 الحجة 1374هـ / 22 يوليو 1955م
ص 3.

11 - وها هو شاعر آخر (عبدالله صالح الفالح) يكشف سرقة أخرى فقد نشر بالعدد (2137) قصيدة (حينما نلتقي يا قلب) بتوقيع فتي الصحراء من الرياض، والحقيقة أنها قد نشرت بنصفها في ديوان (وراء السراب) لفتى المدينة محمد هاشم رشيد، البلاد السعودية العدد 2143، الأربعاء 22 رمضان 1375هـ / 2 مايو 1956م.

12 - ومن حائل يشارك قبلان الحمد قبلان في مجلة الإشعاع بعنوان (سرقة الضحى) يقول: إنه تصفح مجلة الإشعاع في عددها لشهر رمضان 1375هـ وقد قرأ بها قصيدة بعنوان (أمّتي) لطالب بمعهد بريدة العلمي وهو صالح السالم الدييب، وكان قد قرأ تلك القصيدة في مجلة الرياض وفي مسابقة الشعر التي كانت المجلة قد وضعتها للشاعر طاهر محمد سرور الصبان.. ويقول له: «.. أوأئك طمعت في تلك الجائزة؟ حتى حجب حبها عن عيونك سواد العار والفضيحة فاقترفت ما اقترفت»، مجلة الإشعاع بالخبر، العدد 12 محرم 1376هـ.

13 - ويخصص (ألف) كلمته المعتادة (كلمتي) للسرققات الأدبية ولموضوع سبق نشره للسيد عزت المفتي اتهم فيه بعض من نشرت لهم هذه الصحيفة بسرقة قصيدة من شعر شوقي وأخرى من شعر صالح جودت والسرققات الأدبية ظاهرة قديمة قدم الأدب، وهي بلوى تشبه بلوى السرققات المادية.. وبعد عرض لما كان وزملاءه يسهرون عليه من أجل الاستزادة من العلم والمعرفة. قال: «.. كنت وأصدقائي - زملاء المدرسة - الرفاعي والربيع والخراز والغسال والمفتي وغيرهم نتسابق في قراءة أمهات كتب الأدب ومجلاته، وكنا نتبارى في كتابة المقالات والقصص والقصائد القصيرة، ولكننا لا نلقيها في حفلات المدرسة،

أو ننشرها في الصحف إلا بعد أن نُطْلَع عليها أساتذتنا لتصحيحها وتقويمها... واختتم مقاله بقوله: «بهذا أريد من هؤلاء أن يتدبروا هل يريدون حقاً أن يكونوا أدباء؟ إن كانوا كذلك، فليسلخوا السبيل الموصلة، وليبدلوا الجهود المضنية وليسهروا الليالي الطوال...» البلاد السعودية العدد 2376 الثلاثاء 12 رجب 1376هـ/ 12 فبراير 1957م ص 4.

14 - ويعود مرة أخرى (ألف) ليخصص زاويته (كلمتي) للسرقات الأدبية، وقال إن بعضهم يلجأ للتشنيع وتشويه السمعة ورغبة في الانتقام لأمر ما.. وقال إن تخصيص زوايا وأركان في الصحف للطلبة لتشجيعهم ونشر إنتاجهم وجعلهم يتسابقون طمعاً في الشهرة العاجلة قد تدفعهم للاقتباس والاختلاس.. واختتم كلمته قائلاً: «... ومع ذلك فإن الطلبة أنكياء ونجباء وأدباء.. كما أن في الذين يتهمون بعضهم بالاستراق الأدبي جملة أغراض وأمراض! وكلمتي الأخيرة للطلبة الأعزاء: أن يعتدلوا وأن يوطنوا أنفسهم على السير الطويل في الطريق الأدبي الطويل! وكلمتي للذين يتهمون بعضهم بالاستراق والاختلاس أو الاقتباس أن يثبتوا تهمهم بالنص والرقم».

وفي الصحيفة نفسها يكتب (عبدالله الداري) حول السرقات الأدبية (إنني أتهم أدباءنا) فقال: «وبالأمس القريب ضُبط الطالب عبدالكريم نيازي متلبساً بسرقة مقالين وضُبط بعده الطالب محمد كامل خجا الذي سرق قصيدة (الأمل الغارب) وافترض الطالب محمد عبدالرحمن رمضان الذي وقع ضحية هذا الداء العُضال بسرقة علمية من كتاب المطالعة المقرر للمدارس الثانوية، بقي سارقان آخران نشرت لهما هذه الصحيفة كلمة مقتضبة عن سرقات أدبية للأخ عبدالله الجفري، وقد نقلاً، أستغفر الله، بل سرقا هذه المعلومات من مقالين نُشر أحدهما في هذه الجريدة للأستاذ

محمد بن عبدالله مليباري في إحدى حلقات بحوثه عن الأقصوصة الحديثة، أما الآخر فقد نشر في جريدة المدينة المنورة بعنوان (هل هذه دراسة أيضاً؟) للطالب عبدالحليم رضوى وقد كشفنا فيهما عن السرقات التي ادعاها الطالبان عبدالله بن مهدي وإبراهيم صالح فكانا كالباحث عن حتفه بظلفه» واختتم كلمته بقوله: «وبعد فإنني والقراء معي نرثي لحال هؤلاء الضحايا التي وصلوا إليها بعد أن كنا نتطلع إليهم بعين الأمل والرجاء وكنا نتوقع لهم مستقبلاً وضاء وكنا نثق في إنتاجهم كنواة صالحة لمستقبل الأدب في بلادنا، ومع هذا كله فإننا ننظر إليه نظرة إشفاق وعطف بعد أن زلت بهم القدم وهوى نجمهم وتعثرت خطاهم». البلاد السعودية، العدد 2592 في 13 ربيع الآخر 1377هـ / 5 نوفمبر 1957م.

15 - تدخل صحيفة (حراء) في الموضوع لتتشر بحثاً مطولاً عن (السرققات الأدبية) بقلم مصطفى المشهدي وهو الكاتب والإذاعي المعروف، نشر على حلقتين بدءاً من العدد 64 ليوم السبت 21 جمادى الآخرة 1377هـ / 11 يناير 1958م والعدد 66 السبت 5 رجب 1377هـ.

16 - ونجد صحيفة (الندوة) هي الأخرى تنشر في الصفحة الثالثة تحت عنوان (أعلنها صريحة يا أبا تراب!!) «لقد قرأنا في عدد صادر من جريدة البلاد السعودية لفضيلة الأستاذ أبي تراب الظاهري عن القصائد المسروقة التي لم ينسبها إلى سارقها، ولم يوضح أسماءهم مما ترك مجالاً للشك في نفوس القراء نحو كتاب الشباب كلهم، وياحبذا لو لم يُغفل الأستاذ أبو تراب الأسماء وأعلنها صريحة حتى يكون القارئ على بصيرة من أمره وإعلان اسم السارق صريحاً كان في ردع للشارق وتبيين للقارئ، وتبديد للشكوك والتهم التي تدور حول شعراء الشباب وأدبائهم.. إلخ».

17 - وتعود (البلاد السعودية) لتتشر في ركن (دنيا الطلبة) موضوع (سرقة

جديدة...؟! للطالب: عبدالرحمن مرداد) ويذكر فيها أن القصة المنشورة في جريدة الندوة قبل أيام والتي كتبها القارئ عبدالرحمن أبو نمي كانت بدون لف أو دوران مسروقة، ومنقولة بالمسطرة من مقدمة رواية طويلة بعنوان (مغامرة فوق المريح) للروائي الإنجليزي الكبير (هـ. ج. ويلز) البلاد السعودية، العدد 2854 الاثنين 1378/3/8هـ.

18 - ويشارك إسماعيل حسن غسال بمقال (سارق ومسروق.. وبينهما موضوع؟) وفيها يقول إن صديقه محمد عبدالرحمن رمضان قد طلب منه الكتب الدراسية ليستعين بها في المذاكرة وقد فوجئ بجريدة (حراء) تنشر له موضوع (نفثات شاب) وأنه قد حور في بعض الألفاظ وأنه قد غير نهاية القصة فبدل أن يصبح دكتوراً جراحاً أصبح دكتوراً في الجيولوجيا.. إلخ! البلاد السعودية العدد 2875 الخميس 1378/4/2هـ / 1958/10/16م.

19 - وتضم جريدتا البلاد السعودية وعرفات لتصدر باسم (البلاد) فنجد عبدالله عبدالرحمن جفري المشرف على صحيفة (دنيا الأدب) ينشر موضوعاً بعنوان (حسين عرب.. والساسي.. وقصيدة مسروقة!!) وينشر قصة عراك بين الاثنين كل يدعي أن القصيدة التي نشرت في جريدة عكاظ وأعيد نشرها في مجلة الإذاعة السعودية باسم عبدالسلام الساسي يدعي حسين عرب أنها له وسبق نشرها عام 1360هـ بأم القرى، جريدة البلاد العدد 445 الأحد 1380/1/30هـ الموافق 1960/7/24م.

20 - وفي جريدة (الخليج العربي) يشارك إبراهيم المصيري بمقال في صفحة (مع الأدب والأدباء) بعنوان (النقاش البيزنطي) وهو يحتج على مقال نشر في العدد 107 وتاريخ 5 ذي القعدة 1380هـ من جريدة الخليج العربي باسم محمد مرعي عسيري، والمقال نفسه سبق أن

نشره نهاد الغادري في مجلة الندي السورية. جريدة الخليج العربي، العدد 109 الخميس 1380/11/19 هـ الموافق 1961/5/4 م ص 5 و8.

21 - وتنشر جريدة (القصيم) مقالاً بعنوان (اختلاس أدبي) بقلم عبدالله أحمد العطاس ليكشف سارقاً جديداً هو عبدالواحد مسعود والذي نشر في العدد 138 من هذه الجريدة مقالاً بعنوان (الحجاب والجلباب) وهذا منقول بنصه من كتاب (ما وراء الآيات). وفي نهاية المقال شكرت الجريدة الكاتب الذي فضح السارق وقالت إنها لا تستطيع أن تكشف على كل المقالات التي فضح السارق وقالت إنها لا تستطيع أن تكشف على كل المقالات التي تردها لمعرفة أنها مسروقة ولكن، «... والبركة فيك وفي أمثالك لإيقاف السارق عند حده وعلينا نشر الملاحظات وثق بأنه إذا وجد من يراقب قل المختلسون». جريدة القصيم العدد 146 الثلاثاء 1382/6/25 هـ الموافق 1962/10/23 م، ص 18.

22 - وهذه جريدة (اليمامة) تنشر مقالاً بعنوان (سرقتان أدبيتان أخريان...!) بقلم (ح. ب) [حمود البدر] تقول: إنه بعد الاطلاع على مقال خليل الفزيع (صيحة أدبية) والذي كشف فيه القناع عن عبدالله بن سعد الرويشد الذي كان يبعث بمقالات ليست له لتنتشر باسمه دون خجل أو وجل فهو ينقل من المجلات العربية وينتقلها وأخرها مقال (وجوب التجديد في الشعر) والذي نشره بقافلة الزيت، وهو منقول من كتاب (مذاهب الأدب) لمحمد عبد المنعم خفاجي، وكذا مقال (محنة الأدب المعاصر) المنشورة في مجلة المنهل نقله بكل أمانة من الكتاب نفسه ص 260/262، وأعاد نشره في جريدة اليمامة بعنوان (الروح المادية والأدب المعاصر).. إلخ، جريدة اليمامة العدد 9 في 1384/1/11 هـ.

23 - ونجد (جريدة الدعوة) هي الأخرى تنشر تحت عنوان (سرقة أدبية)،

24 - وتنشر مجلة (اليمامة) موضوعاً مطولاً (لم كل هذه السرقات الأدبية؟؟) بقلم على العفيصان، وهو يكشف الزبير محمد سليمان الذي سرق مقالاً ونشرته له اليمامة بعنوان (أدب الرسائل في الأدب العربي المعاصر والذي سبق نشره ضمن كتاب (معالم الأدب العربي المعاصر) لأنور الجندي، اليمامة، العدد 144، الجمعة 29 ذي القعدة 1386هـ.

25 - وبعد شهر يردّ الزبير محمد سليمان على العفيصان يدافع عن نفسه ويتهم العفيصان بالتسرع والتجني فهو لم يأخذ المقال بكامله بل استشهد بفقرات ترد في كتب أخرى مرجعية والكل يعمل هكذا. وأخيراً اتهمه بأنه حديث عهد بهذا الأدب.. أي أدب الرسائل، وكل هذه المعلومات حديدة عليك، ولذلك وجدتها متشابهة.

ونجد جريدة الرياض في عددها 7249 ليوم الخميس 12 رمضان 1408هـ الموافق 28 إبريل 1988م تفرد صفحتها (18) بكاملها لموضوع سرقة فاضحة: (حقوقى يسطو على كتاب الفنجري) بقلم الباحث بمكتبة الملك فهد الوطنية أمين سليمان سيدو، وفيه يفضح المدعو عبدالحق الشكيري، الذي سرق كتاب محمد شوقي الفنجري (المذهب الاقتصادي في الإسلام) والذي نشرته شركة عكاظ للنشر والتوزيع بجدة عام 1401هـ/1981م ضمن سلسلة الاقتصاد الإسلامي، وقد سطا عليه عبدالحق الشكيري واختار منه فصولاً كاملة ونشره باسم (التنمية الاقتصادية في المنهج الإسلامي)، وقد صدر

الكتاب عن رئاسة المحاكم الشرعية والشؤون الدينية بدولة قطر وذلك في جمادى الأولى 1408هـ ضمن سلسلة كتاب الأمة رقم 17.

واختتم الموضوع بـ «... وهكذا اتضح لنا أن الشكيري لم يراع قواعد البحث العلمي وأدبيات الاستفادة من الآخرين.. فهو لم يشر قط إلى كتاب الفنجري ومقالته في مجلة (عالم الفكر) مع أنه نسخ أكثر من مائة صفحة منهما، وأدع الحكم للقارئ في عدم جدية القوانين والتشريعات التي تحمي حقوق المؤلف في العالم العربي.

فأين هي (اللجنة الدائمة لحماية حقوق المؤلف) التابعة للمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) من هذه الظاهرة المرضية المتفشية بين ضعاف النفوس من البشر؟.

وفي موضوع آخر نجد أمين سيدو يفضح سارقاً آخر.. ففي جريدة الرياض ليوم الخميس 4 محرم 1419هـ نجد المدعو على صفا يسرق بحثاً كاملاً للدكتور إبراهيم فريد الدر أستاذ الكيمياء الحياتية في كلية الطب بالجامعة الأمريكية ببيروت وعنوانه (البيروني: تاريخه وصفاته من مصنفاته) ونجد سيدو يشير في الختام إلى الاتفاقيات العالمية مثل اتفاقية (برن) لحماية المصنفات الأدبية والفنية وكذا اللجنة الدائمة لحماية حقوق المؤلف في (الألكسو). ويضيف: «أما ترون أننا بحاجة إلى محاكم مختصة للنظر في السرقات الفكرية بعيداً عن إدارات حقوق المؤلف المعطلة».

وبعد أيام نجد الدكتور محمد العيد الخطراوي يكتب في الرياض يوم الخميس 18 محرم 1419هـ مطالباً بـ (قائمة سوداء بأسماء اللصوص) قال إن هناك دور نشر بلبنان وذكر منها (دار الكتب العلمية) قد تعاونت مع دور أخرى بمكة في تصوير وتزوير الكتب وذكر له كتابين هما (كتاب الرائد في علم الفرائض) و(كتاب الفصول في سيرة الرسول) للحافظ بن كثير الذي قام

بتحقيقه.. وقال إنه قد قدم شكوى لوزارة الإعلام وإنها قد تحققت من الموضوع فمنعت الكتب المزورة من الدخول وبلغت بذلك المنافذ.. واختتم موضوعه، بعد أن شكر وزارة الإعلام على مبادرتها بمعاقبة الدار المشتركة في التزوير وإجبارها على دفع تعويض بأن مثل هذا العمل: «... يؤسس لأرضية علمية صلبة، ويؤكد لموقف عظيم، يتفرغ فيه المؤلفون العرب لإبداعاتهم، وتتولى الأعين الإعلامية الساهرة حمايتهم من اللصوص وقطاع الطرق، وإرهابيي دور النشر على العصابات الفكرية المنتشرة هنا وهناك، تصطاد بها كتب المؤلفين وتسرق جهودهم، عرباً وغير عرب، لتطبعها في بيروت أو تقوم بتصويرها، متظاهرة أحياناً بخدمة العلم عن طريق توفير الكتاب وتيسير الحصول عليه، ومجاهرة بالسرقة دون حياء أو خجل في أكثر الأحيان».

ونجد أيضاً أن مجلة (عالم الكتاب) المصرية في عددها 35 لعام 1992م تفتح ملفاً ضخماً بعنوان: (تساؤلات!! ومحاكمات!!) تعري فيه أحد المسؤولين في الهيئة العامة للكتاب والذي اشتهر في تزوير الكثير من الكتب ووضع اسمه عليها (يسري عبدالغني عبدالله) وتواطأت معه بعض الدور اللبنانية المشهورة بالتزوير.. وقد ذكر الكثير من تلك الدور منها: مكتبة الثقافة العربية، ودار الآفاق، ودار الكتب العلمية، ودار الجيل، ودار العودة.. إلخ.

وهذا الدكتور يوسف العارف عضو مجلس إدارة النادي الأدبي الثقافي بجدة والموجه التربوي ينشر وعلى صفحة كاملة بعكاظ في عددها 10953 ليوم الخميس 24 ربيع الأول 1417هـ الموافق 8 أغسطس 1996م. تحت عنوان (فرق بين السرقة والاقتباس المنهجي.. أستاذ جامعي يسطو على نظم التعليم في باكستان) فنجد أن العارف قد أوفد للعمل في المدرسة العربية السعودية في إسلام آباد، باكستان، وأحب أن يتثاقف ويطلع على

أنظمة التعليم هناك بحكم تخصصه فوجد كتاباً نشرته دار الخريجي بالرياض سنة 1412هـ/1992م بعنوان نظام التعليم في باكستان دراسة تحليلية لمؤلفه الدكتور محمد شحات حسين الخطيب. وإذا هو ينقل حرفياً من مرجع وحيد هو نشأة باكستان لشريف الدين بيرزادة، ويتساءل أين الأمانة العلمية؟

كما نجد يوسف العارف نفسه يكتب في (الأربعاء) ملحق المدينة يوم الأربعاء 3 رمضان 1424هـ الموافق 29 أكتوبر 2003م تحت عنوان (سرقة في وضح النهار.. الأمانة العلمية.. في منهج البحث العلمي)، (أستاذ جامعي يسطو على جهد أستاذ آخر - كتاب كامل - وينقله حرفياً) والسارق هو الدكتور قاسم يزبك والذي أصدر كتاب (التاريخ ومنهج البحث التاريخي) وطبع في بيروت وكتابه منهج البحث العلمي الصادر عام 1943م.

ولعلي في الختام أشير إلى أن الكثير من أدبائنا الكبار عندما يتحدثون عن بداياتهم يعترفون بأنهم قد قلدوا أو استعاروا أو فبركوا، وأعتقد أنهم يستحيون من أن يقولوا سرقوا.. ولكنهم بعد أن يدخلوا معترك الميدان يعتمدون على أنفسهم ويعتبرون ما كان مراهقة أو تصرفات طفولية، ولعلي أشير إلى حالتين سمعتهما من أصحابهما وهما الأستاذان القديران: أحمد السباعي - رحمه الله -، وسعد البواردي أطل الله عمره؛ فنجد السباعي يقول في حديث إذاعي سجله معه الدكتور محمد العوين عند فوزه بجائزة الدولة التقديرية في الأدب في دورتها الأولى عام 1403هـ - وقبل وفاته بسنة - عن بداياته مع الكتابة: «إنه عند صدور جريدة (صوت الحجاز) عام 1350هـ كتب مقالاً وبعثه لرئيس تحريرها عبدالوهاب أشي فلم يعجبه فأهمله.. وبعد أن تولى السيد محمد حسن فقي رئاسة التحرير بحث عن مقالات ينشرها فوجد مقاله في الدرج أو في سلة المهملات فاضطر لنشره فتشجع وبدأ يقرأ وينقل ما يعجبه من عبارات، وقال: كنت قد تعشقت

كتب علم النفس فوجدت بها أشياء لا تتفق مع ما ألفناه، فأخذت أكتب عن مدارسنا وأستعين بهذه الكتب، بل وأسرق شيئاً من جملها لأصمنه المقالات وأكثر الذي أسرقه أنقله إلى لغتي بدون تحويل.

أما الأستاذ الشاعر سعد البواردي فيقول في مقابلة تلفزيونية بقناة الصحراء عرضت مساء السبت 1429/4/6هـ قال: «إنه درس سنتين في مدرسة دار التوحيد بالطائف وأنه لم يفلح في دراسته وأن الدرس الوحيد الذي نجح به بامتنياز هو درس (الإنشاء) لأنه كان يأخذ عبارات عن كتب المنفلوطي ومقطوعات من قصائد شعراء المهجر فيضعها ضمن مواضيع الإنشاء، فيعجب بها الأستاذ ويعطيه الدرجة القصوى.

وقال لي وهو يحدثني عن بداياته مع الكتابة إنه قد اطلع على جريدة ما ونقل منها قصيدة بعثها لجريدة البلاد السعودية وهو طالب في السنة الخامسة الابتدائية بشقراء، وكانت البلاد السعودية قد أعلنت عن مسابقة في الشعر وفوجئ بفوز القصيدة بالمركز الثالث وكانت جائزته اشتراك بالجريدة لمدة سنة.. وكان الوحيد في شقراء الذي تصله الجريدة مع البريد السيار بعد أكثر من أسبوع من صدورها. وكان يحسده الكثير على ذلك.

وأختم هنا بقصة للدكتور هشام شرابي تظهر تداخل النقل العلمي بالسرقة الأدبية أحياناً، فهو يقول في مذكراته (الجمر والرماد) إنه عندما يستعيد ذكرياته عند إعدادة لرسالة الماجستير عام 1948م يقول: «... أمامي نسخة من الأطروحة احتفظت بها طيلة هذه السنين، أقرأ فيها الآن بضع صفحات وأتعجب لمتانة لغتها وقوة تركيبها، هل هذه الأفكار والتحليلات بالفعل من صنعي؟ أم أنني استقيتها من الكتب والمقالات التي قرأتها ودونت منها ملاحظاتي؟ ويتساءل: ما الحد الفاصل بين السرقة الأدبية والسرقة المجردة؟»

الهوامش

- (1) مشكلا السرقاا فف النقا العربف. الأكاور ماما مصطفى هءارة، ط 2، 1395هـ، 1975م، المكااب الإسلامف، بفروا..
- (2) مجلة عالم الكاب م 2، ع 4، ربفع الأا 1402هـ، فنافر/ ففرافر 1982م، ص 707-712.

